AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الثالث والتسعون
(نوفمبر 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثالث والتسعون - نوفمبر ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 93

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **التنظيم القانوني لشركة الشخص الواحد..... 3-68**
خالد عتريس عبد العزيز السيد

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

2. **تجسيد فكرة الصراع والحماية على مشاهد أختام العصر السومري القديم(2900-2371ق.م)- نماذج مختارة من المتحف العراقي..... 71-106**
عباس زويد موان

3. **سيدات الطبقة الوسطى فى الدولة القديمة في الجيزة 107-124**
فاطمة إبراهيم نصار

4. **الردة الفردية في المجتمعات الإسلامية إلى نهاية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي..... 125-164**
غادة كمال السيد أحمد

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

5. **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على وظائف الاسرة العمانية 167-208**
خليل بن راشد بن حمدان الخائفي

6. **الشائعات وتأثيراتها على أداء المؤسسات الحكومية في المجتمع العماني. 209-244**
المعتصم ناصر عبد الله الهلالي

- **دراسات علم النفس PSYCHOLOGY STUDIES**

7. **الديناميات النفسية لدى المتحول جنسيًّا من ذكر إلى أنثى «دراسة حالة إكلينيكية» 247-286**
وفاء كمال أحمد درويش

- **الدراسات الإعلامية** **MEDIA STUDIES**

8. **دور الصفحات الاخبارية بمواقع التواصل الاجتماعي تجاه الوعي بالقضايا السياسية لدى الجمهور المصري 334-289**
نرفانا محمد عبد الكريم قاسم

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

9. **A Study – 日本古典文学における桜像に関する一考察 on The Image of Cherry Blossoms in Classical Japanese Literature دراسة صورة زهرة الكرز في الأدب الياباني الكلاسيكي..... 36-3**
هبة الله أبو بكر محمد

10. **文学 — 近代日本から生まれた芥川龍之介の短編小説 Ryūnosuke —作品にみられる葛藤及び心理変化 A study on » in Modern Japan Akutagawa's Short Stories «conflict and psychological change in his literary works قصص ريونوسيكيه أكوتاغاوا القصيرة في اليابان الحديثة «دراسة حول الصراع والتغير النفسي في أعمال الكاتب» 68-37**
مى سعد أحمد حجازي

افتتاحية العدد 93

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(93 – نوفمبر 2023)** من مجلة المركز « **مجلة بحوث الشرق الأوسط** ». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 49 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اجتماعية، دراسات علم نفس، دراسات إعلامية ، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الردة الفردية في المجتمعات الإسلامية إلى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر نهاية الميلادي

Individual Apostasy in Islamic Societies until the End of the Fifth Century AH / Eleventh Century AD

غادة كمال السيد أحمد

دكتوراه– قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة عين شمس

Ghada kamal El Sayed Ahmed

Ain Shams University-Fauclty of Arts

- Department of History

ghadakamalfg@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

شغل موضوع الردة اهتمام كثير من المؤرخين القدامى والمحدثين، فالردة كانت ولاتزال حدثاً يفرض وجوده في المجتمعات الإسلامية، وهي وإن كانت اتخذت مسارًا جماعيًّا في عهد أبي بكر الصديق إبان الحركة الكبرى التي هددت الدولة الإسلامية الناشئة إيما تهديد، فإنها اتخذت مسارًا فرديًّا فيما تلى ذلك من عصور حتي عصرنا الحاضر، وإن كانت قد بدأت إرهاصاتها في واقع الأمر منذ عهد الرسول ﷺ .

وقد تعددت أسباب الردة الفردية لكونها قائمة على الفرد ذاته،الذي ينفرد بكيانه وجوهره وسمات شخصيته ومستوى إدراكه وتفكيره فضلاً عن مؤثرات بيئته وظروف حياته عن غيره، فكانت الردة عن الدين بسبب الشك أو عدم الاقتناع بالدين الإسلامي أو الوقوع في أسر العدو أو العشق أو كثرة الاختلاف في الدين أو الممارسات الخاطئة لبعض الحكام أو رفض تطبيق الحدود الشرعية أو خوفًا من القتل.

ومع تنوع أسباب الردة الفردية، تعددت أنماطها وأشكالها ما بين ردة ظاهرة وردة باطنة وردة قولية وردة قسرية وردة مذهبية وردة ادعائية وغير ذلك مما يستدل به على تباين مظاهرها وأنواعها.

وفي الواقع، فإن الردة الفردية وإن كانت أقل تأثيرًا على المجتمع الإسلامي من نظيرتها الجماعية، إلا إنها قد تشكل تهديدًا لكيان هذا المجتمع، فهي تفت في تماسكه وترابطه، وقد تهدد أمنه وسلامته من خلال سعي بعض أفرادها إلى تحقيق الهدف المنشود في تفكيك المجتمع المسلم وتدميره.

وقد اتسمت مواقف الخلفاء المسلمين تجاه المرتدين بالتباين والاختلاف، فبعضها اتسم بالشدة والصرامة، وبعضها الآخر كان يغلب عليه المرونة وتخفيف العقوبة، وذلك في حدود الصلاحيات التي منحها الإسلام لولي الأمر في هذا الشأن.

الكلمات المفتاحية : ردة – فردية – مجتمع إسلامي – مرتد – الخلفاء المسلمين.

Abstract

Apostasy occupied the interest of many ancient and modern historians. Apostasy was and still is an event that dictates its presence in Islamic societies. Although it took a collective path during the era of Abu Bakr Al-Siddiq, during the great movement that threatened the nascent Islamic state, it took an individual path in the eras that followed until our present era, although its precursors began in reality since the era of the Messenger.

The reasons for personal apostasy were numerous, such as doubt, lack of conviction in the Islamic religion, falling into the captivity of the enemy, love, excessive differences in religion, wrong practices of some rulers, refusal to apply legal limits, or fear of failure. With the diversity of its causes, its patterns also varied. There is apparent apostasy, internal apostasy, verbal apostasy, forced apostasy, sectarian apostasy, allegational apostasy, and so on.

The attitudes of the Muslim caliphs towards the apostates were characterized by variation and disagreement. Some of them were characterized by severity and rigor, while others were dominated by flexibility and mitigation of punishment in the hope that they would repent one day.

In fact, individual apostasy, although it has less impact on the Islamic society than its collective counterpart, but it may weaken the cohesion and interdependence of this society, and may threaten its security and safety through the efforts of some of its members to dismantle and destroy the Muslim society.

Keywords: apostasy - Islamic society - apostate - Muslim caliphs

المقدمـة:

أفردت العديد من الدراسات عن موضوع الردة في التاريخ الإسلامي، ولكن تركز اهتمام الدارسين علي حركة الردة الكبرى في عهد أبي بكر الصديق، فتم دراسة حروب الردة باستفاضة من قبل المؤرخين القدامي والمحدثين علي حد سواء. ومن أبرز المصادر التاريخية في هذا الموضوع كتاب "الردة" للواقدي وكتاب" الاكتفاء بما تضمنه من مغازي المصطفي والثلاثة الخلفاء"، ولا يمكن إغفال تاريخ الطبري الذي تضمن روايات عديدة عن حركة الردة.

وفيما يخص الردة الفردية فلم تلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين، فلم يفرد لها دراسة مستقلة تبرز مظاهرها ودوافعها وأنماطها المختلفة، ربما لقلة تأثيرها على المجتمع الإسلامي مقارنة بالردة الجماعية، أو ربما لندرة المادة التاريخية المتاحة حول هذا النوع من الردة.

وتتمثل أهداف الدراسة في إلقاء الضوء علي الردة الفردية في المجتمعات الإسلامية من خلال توضيح بدايات ظهورها والوقوف علي أسبابها ودواعيها، وتحديد أنواعها المختلفة وتقدير مدى تأثيرها على المجتمع الإسلامي، فضلاً عن إبرازها كحدث متكرر على مدار التاريخ الإسلامي منذ عهد الرسول ﷺ وحتى يومنا هذا.

وقد اجتهد الباحث في جمع شتات المادة المتناثرة في المظان المختلفة ومحاولة الربط بينها وتفسيرها وصياغتها في نسق منظم يقدم صورة واضحة عن موضوع الردة الفردية، لذا فقد كان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المتبع في هذه الدراسة.

معني الردة:

لغة: ردة مشتقة من مادة (ردد)، والرد: صرف الشيء ورجعه، رده يرده ردًّا وترداداً، وقد ارتد وارتد عنه : تحول، والاسم: الردة [1].

اصطلاحًا:

أما المعني الاصطلاحي أو الشرعي للردة، فهو الكفر بعد الإسلام نطقًا أو اعتقادا[2]، أو إجراء كلمة الكفر على اللسان بعد وجود الإيمان[3].

أقسام الردة:

تنقسم الردة إلى: ردة فردية وردة جماعية.

الردة الفردية: هي أن يرتد فرد أو أفراد متفرقون لايجمعهم رابطة نظام ولا تعاون كما يحدث ذلك في كل العصور.

الردة الجماعية: هي أن يخرج عن الإسلام جماعة مترابطة يرأسها أحد أفرادها، ويحاربون من يدعوهم إلى العودة إلى الإسلام، مثل الأسود العنسي وقومه ومسيلمة الحنفي وقومه[4].

بدايات الردة:

بدأت الردة في الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ ، فظهر بعض مدعي النبوة الذين ارتدوا وقومهم عن الإسلام، مثل الأسود العنسي*في اليمن ومسيلمة الحنفي*في اليمامة، ونجح الرسول ﷺ في القضاء علي حركة الأسود العنسي وقتله، واستمرت حركة مسيلمة إلى عهد أبي بكر الصديق (11-13هـ/632-634م)، وأطلت حركة طليحة بن خويلد* برأسها في عهده كذلك[5]. ولكن أجهضت حركاتهما في حروب الردة. كما ارتدت أغلب القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية في تلك الحركة الكبرى

التي شكلت تهديداً خطيراً على الإسلام والمسلمين، ولكن تم القضاء عليها تمامًا في حروب الردة.

وظلت توابع الردة في العهود التالية ولاسيما في أعقاب حركة الفتوحات الإسلامية حيث ارتد أهالي كثير من البلدان المفتوحة عن الإسلام، وهذا يعد أمرًا طبيعيًّا مع قوم حديثي عهد بالإسلام، فلم يشكل ارتدادهم صدمة عنيفة في الأوساط الإسلامية، وإنما كان أمرًا متوقعًا؛ لأنه دين جديد لم يألفوه يعتنقه أقوام فتحوا بلادهم وسيطروا علي مقدراتها، فمن الطبيعي عدم تقبل ذلك بسهولة. ولكن أرسلت إليها القوات الإسلامية فأعادتها إلى حظيرة الدولة الإسلامية مرة أخرى، وأصبح للدين الإسلامي الصدارة في هذه البلدان، وترسخ في قلوب الكثير من أهلها فتمسكوا به، ولكنه كان هشًّا وضعيفًا في نفوس آخرين، فارتدوا ورجعوا إلى أديانهم السالفة أو أديان جديدة، ولكن في إطار الردة الفردية ذات التأثير المحدود على المجتمع الإسلامي مقارنة بالردة الجماعية التي كان من الممكن أن تهدد كيانه وتقوض أركانه.

ظهور الردة الفردية:

ظهرت الردة الفردية في المجتمع الإسلامي منذ عهد الرسول ﷺ ، فارتد بعض الأفراد مثل عبد الله بن سعد بن أبي السرح وكان كاتبًا للرسول ﷺ ولكنه عاد إلى الإسلام بعد فتح مكة[6]، وكذلك مقيس بن صبابة الذي أهدر النبي ﷺ دمه فقتله رجل من قومه يوم فتح مكة[7]، وفرات بن حيان الذي أراد النبي ﷺ قتله فشهد شهادة الحق فخلي سبيله وحسن إسلامه[8]، ونهار بن عنفوه الحنفي الشهير بالرّجال، والحارث بن سويد بن الصامت الذي عاد إلى الإسلام مرة أخرى، وكذلك الأخنس بن شريق الثقفي الذي ارتد ثم أسلم يوم الفتح وغيرهم[9].

وتطالعنا المصادر بأنباء ردة بعض الأفراد في عصر الخلفاء الراشدين وما يليه من عصور، فضلاً عن ردة بعض الجماعات المحدودة التي نعتقد أنها تندرج ضمن الردة الفردية؛ نظرًا لقلة أعدادهم وتأثيرهم كذلك.

أسباب الردة الفردية:

إذا كانت وفاة الرسول ﷺ والزكاة والعصبية القبلية واعتناق الإسلام خوفًا من قوة الدولة الإسلامية الناشئة، أهم أسباب حركة الردة الكبرى التي حدثت في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، فإن للردة الفردية أسباب أخرى عديدة ومتنوعة مثل: –

أولاً : عدم الاقتناع بالدين الإسلامي:

يبدو أن هناك أفرادًا اعتنقوا الإسلام عن عدم اقتناع، فارتدوا عنه بعد ذلك مثل المستورد بن قبيصة، وهو من بني عجل، وقد تنصر في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (35 –40هـ/656– 661م) فأمر به فقال له: مالك، قال: وجدت دينهم خيرًا من دينكم قال: وما دينك. قال: دين عيسي . قال عليّ: وأنا على دين عيسي، ولكن ما تقول في عيسي؟ قال: إني ما أدري ما تقول غير أن عيسي المسيح هو الله. فأمر عليّ بقتله[10].

وفي خلافة عليّ بن أبي طالب كذلك أتي إليه بيهودي أسلم ثم تهود، فاستتابه فأبي أن يتوب وقال: يحسب أن هؤلاء كلهم مؤمنون، فغضب عليّ وأمر بقتله[11]. والعبارة التي نطق بها هذا اليهودي أراد بها التشكيك في إيمان الحاضرين في مجلس الخليفة، وأنه ليس وحده الذي ارتد عن الإسلام ، وأن كثيراً من الناس غير مفتنعين بالإسلام ولكنهم يخشون إظهار ذلك خوفاً من القتل.

ثانياً: الوقوع في أسر العدو:

كثيراً ما ترد الأخبار بتنصر بعض أسري المسلمين الذين وقعوا في يد القوات الرومانية أثناء الحروب بين الطرفين، وكان يتم ذلك من خلال الممارسات والضغوط التي يمارسها الروم ضد الأسري المسلمين سعياً لتنصيرهم سواء من خلال التعذيب أو إغوائهم بالنساء الجميلات، فيذكر ابن قيم الجوزية [12] أن الروم إذا أرادوا أن ينصّروا

الأسير، أدخلوا عليه أمرآة جميلة وأمروها أن تطمعه في نفسها، حتي إذا تمكن حبها من قلبه، طلبت منه أن يتخلي عن دينه مقابل الزواج منها.

ويذكر ابن عساكر[13] أن الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (99-101هـ/720 -722م) أرسل أحد رجاله لفداء الأسري مع الروم، فبينما كان يتجول في القسطنطينية سمع صوتاً يتغني بالشعر الحزين، فذهب إليه فقال له: من أنت. قال: أنا الوابصي الذي أخذت فعُذِبت فدخلت في دينهم.

إذن كان بعض الأسري المسلمين يتنصروا تحت ضغط التعذيب أو التهديد بالقتل أو بالإغواء وفتنتهم بالنساء الجميلات. وفي مقابل ذلك نجد كثير من الأسري المسلمين الذين تمسكوا بدينهم ورفضوا الارتداد عنه حتي لو كلفهم الأمر حياتهم، ففي سنه 241هـ/854م أرسل الخليفة العباسي المتوكل علي الله (232-247هـ / 847-862م) نصر بن الأزهر لفداء الأسري مع الروم ،وقبل أن يتم الفداء عرضت الملكة تذورة على الأسرى المسلمين النصرانية وخيّرتهم بين التنصر أو القتل، فرفض اثني عشر ألفاً منهم ترك دينهم فقتلتهم[14].

وللأسف، فهناك أسري تنصروا برغبتهم وإرادتهم، ففي سنه 354هـ/ 965م استولي الروم على طرسوس، بعد أن سلمها إليهم ابن الزيات عاملها من قِبَل سيف الدولة الحمداني، فتم عقد صلح علي الأمان للمسلمين من أراد الخروج منها فليخرج، ومن أراد المقام في البلد استقر بها مقابل دفع الجزية، ومن أراد أن يتنصر فعل ، فخرج أغلبهم من طرسوس إلي ديار الإسلام وتفرقوا بها، واستقر بعضهم في طرسوس علي الذمة مقابل دفع الجزية، وهناك آخرون تنصروا[15].

ثالثاً: العشق:

كان العشق سببًا في ردة بعض الأفراد المسلمين والتخلي عن دينهم من أجل الفوز بمحبوبيهم، فكانت الفتنة في الدين التي أدت بهم إلي الهاوية، ولأبي العلاء

المعري أبيات من الشعر هجا فيها شخص يدعي طارق تنصّر وترك دينه بعد وفاة أمه وكان قد جاوز الثلاثين من عمره، فقال في بعضها :

ألا هل أتى قبر الفقيرة طارق	ينبئها بالغيب من فعل طارق
تنصر من بعد الثلاثين ضلة	وكم لاح شيب قبلها في المفارق
وفارق دين الوالدين بزائل	ولولا ضلال بالفتي لم يفارق
وماهب من نوم الصبا يطلب النهي	مع الفجر إلا وهي في كف شارق
فواعجبا من أزرق العين غادر	أفاد فمالت نفسه للأزارق
فكم من سوار رد نبل أساور	ومن أرق شوقاً إلى ذات بارق
عددت زماناً في السيوف وفي القنا	فأصبحت نكساً في السهام الموارق
وحسبك من عاريشيب وقوده	سجودك للصلبان في كل شارق
صلاة الأمير الكاسمي بمسجد	أبر وأزكي من صلاة البطارق
مخاريق تبدو في الكنيسة منهم	بلحن بهم ويحكي غناء مخارق[16]

ويبدو أن طارق هذا قد ارتد من أجل إمرأة[17] كما يتضح من البيت السادس، كما يبدو أن هجاء أبي العلاء المعري لطارق المرتد يصحح أمر عقيدته في نظر من تشككوا في أمره، إذ إن الغضب للإسلام من أدلة صحة العقيدة وصدق الإيمان[18].

ويذكر ابن الجوزي [19] قصة رجل يدعي عبده بن عبد الرحيم كان من المجاهدين كثيراً في بلاد الروم، فلما كان في إحدي الغزوات والمسلمون محاصرون إحدي البلدان، وقعت عينه على امرأة من نساء الروم فهويها وراسلها: ما السبيل إلى الوصول إليك؟ فقالت أن تتنصر، فأجابها إلي ذلك، فاغتم المسلمون بسبب ذلك غمًّا شديدًا وشق عليهم مشقة عظيمة.

كما ارتد أحد الفقهاء ويدعي "ابن السقاء "عن الدين بسبب العشق، وكانت قصته عجيبة إذ بدأت من إحدي مجالس الشيخ أبي يوسف الهمذاني * ببغداد، حيث قام ابن السقا وسأله في مسأله وأذاه، فقال له الإمام يوسف: اجلس فإني أجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك أن تموت على غير دين الإسلام. [20] واشتهر ابن السقاء ببراعته في المناظرات، وكان ذا لسان فصيح وسمت مليح، فأدناه الخليفة وبعثه رسولاً إلى ملك الروم، فأعجب به وجمع له القسيسين وناظرهم فأفحمهم، فأراد الملك فتنته فتراءت له بنت الملك فافتتن بها، فطلب منه أن يزوجها له ،فقال له: لا إلا أن تتنصر فتنصر وتزوجها[21].

ويعلق الدميري[22]على هذه القصة بقوله ".. فانظر يا أخي كيف هلك هذا الرجل وخذل بالانتقاد وترك الاعتقاد، نسأل الله السلامة، فعليك يا أخي بالاعتقاد وترك الانتقاد علي المشايخ العارفين والعلماء العاملين والمؤمنين الصالحين، فإن حرابهم مسمومة"..

ويروي القرطبي[23] قصة أخرى من قصص العشق التي تسببت في ردة صاحبها، فذكر أنه كان بمصر رجل مؤذن فرقي يوماً المنارة على عادته للآذان، وكان تحت المنارة دار لنصراني فأطلع فيها فرأي ابنة صاحب الدار فافتتن بها وترك الآذان ونزل إليها ودخل الدار وطلب منها الزواج، فاشترطت عليه أن يتنصر أولاً فتنصر وأقام معها في الدار، وحينما صعد إلى سطح الدار سقط منه فمات "فلا هو بدينه ولا هو بها".

ومن قصص العشاق كذلك التي أوردت صاحبها موارد التهلكة بترك دينه،قصة رجل عشق نصرانية، وبلغ حبها منه مبلغاً أزال عقله معه، فتم نقله إلي البيمارستان، وقال لصديقه يومًا، وقد أشرف على الموت إني قد آيست من ملاقاة فلانة في الدنيا، وأخاف أن لا ألقاها في الآخرة إن مت مسلمًا ثم تنصر ومات[24].

رابعًا: الشك:

وهناك أفراد ارتدوا عن الإسلام بسبب الشك في دين الله ونبوة محمد ﷺ، مثل غنّام المرتد الذي ارتد سنة 225هـ/ 840م، وعلى ما يبدو، فإن موضوع ردة غنّام قد اشتهر بين الناس لدرجة أن الجاحظ ألف رسالة عن هذا المرتد أطلق عليها " بصيرة غنّام المرتد" أثني عليها الفتح بن خاقان في رسالة أرسلها إلي الجاحظ قال له فيها: " وقد قرأت رسالتك في بصيرة غنّام ولولا أني أزيد في مخيلتك لعرفتك ما يعتريني عند قراءتها"[25].

وللأسف، فإن رسالة "بصيرة غنّام المرتد" مفقودة، ولكن يتضح من مقدمة كتاب "الحيوان" للجاحظ أنه أنكر فيها بصيرة غنّام المرتد وبصيرة كل جاحد وملحد كما أقر ذلك بنفسه، وفرّق فيها بين "اعتراض الغمر وبين استبصار المحق" على حد قوله[26].

وفي مصر، ارتد رجل يدعي "أبو زكريا " سنة 415هـ/1023م، كان نصرانيًّا، فأسلم وقرأ القرآن وكتب الحديث وحج ثم ارتد إلي النصرانية،وقال : ما عمل فيّ سحر نبيكم [27].

خامسًا: كثرة الاختلاف في الدين:

من أسباب الردة الفردية كذلك ما يذهب إليه بعض المرتدين من كثرة الاختلاف في الدين الإسلامي، مثلما حدث مع رجل مع أهل خراسان ارتد عن الإسلام، فأمر الخليفة العباسي المأمون (198 – 218هـ/813 –833م) بحمله إلي بغداد، فلما دخل عليه قال له : لأن أستحييك بحق واجب أحب إليّ من أقتلك بحق، ولأن ادفع عنك بالتهمة وقد كنت مسلماً بعد أن كنت نصرانيًّا، وكنت في الإسلام أفيح مكاناً وأطول أياماً فاستوحشت مما كنت به آنساً ثم لم تلبث أن رجعت إلينا نافراً فخبرنا عن الشيء الذي صار آنس لك من ذلك القديم .. فقال المرتد : أوحشني ما رأيت من كثرة الاختلاف في دينكم. قال المأمون: فإن لنا اختلافين أحدهما : كالاختلاف في الآذان وتكبير الجنائز والاختلاف في التشهد .. واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك وليس هذا

اختلاف إنما هو تخيّر وتوسعة وتخفيف من المحنة .. والاختلاف الآخر : كنحو الاختلاف في تأويل الآية من كتابنا وتأويل الحديث عن نبينا – صلى الله عليه وسلم – مع إجماعنا على أصل التنزيل واتفاقنا على عين الخبر، فإن كان الذي أوحشك هذا حتي أنكرت كتابنا، فقد ينبغي أن يكون اللفظ بجميع ما في التوراة والإنجيل متفقاً على تأويله كالاتفاق على تنزيله، ولا يكون بين الملتين من اليهود والنصاري اختلاف في شيء من التأويلات .. ولو شاء الله أن ينزل كتبه ويجعل كلام أنبياءه وورثة رسله لا تحتاج إلى تفسير لفعل ، ولكنا لم نر شيئاً من الدين والدنيا دفع إلينا علي الكفاية ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوي والمحنة وذهبت المسابقة والمنافسة ولم يكن تفاضل، وليس على هذا بني الله جل وعز الدنيا. فقال المرتد : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن المسيح عبد الله ورسوله، وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم صادق وأنك أمير المؤمنين حقًّا فخرّ المأمون ساجدًا[28].

سادسًا: تجديد دعاوي مدعي النبوة المنصرمين وإحياء آثارهم:

على الرغم من القضاء على حركات مدعي النبوة في الجزيرة العربية في عهد الرسول ﷺ وعهد أبي بكر الصديق، والتي ظهرت بدافع من العصبية القبلية لانتزاع السيادة من قبيلة قريش أو لمنافستها فيها، فقد عمد بعض أفراد القبائل العربية إلى إحياء هذه الدعاوي وتجديد آثارهم مرة أخرى، ولكن في نطاق ضيق وبشكل سري، وظهر ذلك في عهد الخليفة عثمان بن عفان (23 –35هـ/644–656م) حيث أتي رجل إلى عبد الله بن مسعود والي الكوفة آنذاك فقال له: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعت يقرأ فيه قراءة ما نزلها الله على محمد النبي ﷺ ، قال: ما يقول، قال: يقول: الطاحنات طحنا والعاجنات عجنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا والملقمات لقما، فأرسل ابن مسعود إليهم من أتي بهم، فأمر بقتل إمامهم عبد الله بن النواحة، أما الآخرين فقد حولهم إلي الشام، فإما أن يفنيهم الله بالطاعون أو يتوب عليهم[29].

سابعاً : رفضاً لإقامة الحدود أو خوفاً من القتل:

ارتد بعض الأفراد المسلمين رفضًا لتطبيق الحدود الشرعية عليهم، فقد تنصر رجلاً في العصر الأموي، عندما عزم عمر بن عبد العزيز – وإلى المدينة حينئذ – على إقامة الحد عليه، فخرج إلى نصيبين ولحق ببلاد الروم وتنصر ومات هناك نصرانيًا[30].

وهذه القصة تذكرنا بحادثة ارتداد جبلة بن الأيهم الغساني في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، عندما أراد أن يقتص منه بعد أن هشم أنف رجل فزارة، الذي وطئ إزاره من خلفه عندما كان يطوف بالكعبة، فارتد عن الإسلام ولحق ببلاد الروم ومكث هناك[31].

وكذلك ارتد أحد قادة الخليفة العباسي المقتدر بالله (295–320هـ/908–932 م) ويدعي بُني عبد نفيس، حيث هرب إلي القسطنطينية وتنصر هناك خوفاً من بطش الخليفة؛ لأنه كان من المتآمرين عليه وتسبب في خلعه من الخلافة سنه 317هـ/929م، بالمشاركة مع بعض المقربين من الخليفة، بل كان " من أشد القوم علي المقتدر"، وعندما علم برجوع المقتدر إلي الخلافة، هرب إلي بلاد الروم وتنصر هناك[32]

ثامنًا: الممارسات الخاطئة لبعض الحكام:

قد يكون الحاكم أو ولي الأمر سببًا في اعتناق غير المسلمين الإسلام، إذا كان مرآه لدينه أو كانت معاملاته وأخلاقياته وسياسته في الحكم تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي السمحة، وعلي العكس من ذلك فإن الحاكم الذي يتبع سياسات تتنافي مع تعاليم الإسلام، فإن الناس تمقته، وقد يكون سببًا في ردة بعضهم ، ومن أبرز الأمثلة علي ذلك الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (386/411هـ – 996/1021م) الذي ارتد بعض الأفراد في عهده نتيجة للممارسات الغريبة التي اشتهر بها ، والتي تعج بها

كتب التاريخ ولاسيما فيما يخص معاملته لأهل الذمة في مصر، ففي سنة 403هـ/1011م اتخذ بعض الإجراءات التعسفية ضد اليهود والنصاري، وأمر بهدم جميع الكنائس في الديار المصرية[33]، ومن الغريب أنه قد تتابع إسلام جماعة من النصاري في العام ذاته أي سنه 403هـ/1011م ، ويبدو أنهم أسلموا نتيجة لهذه الإجراءات التي تتسم بالتمييز ضدهم، فاعتنقوا الإسلام خوفاً من بطش الحاكم، وربما تظاهروا بالإسلام فقط ، ولا أدل علي ذلك من أنه في عام 411هـ/1019م عندما أمر الحاكم بأمر الله بإعادة بناء الكنائس مرة أخرى وردّ ما أخذ من آلاتها، تنصر جماعة ممن كان أسلم[34]، أي رجعوا إلى دينهم عندما هدأت الأحوال وخففت إجراءات التمييز ضدهم من قبل هذا الخليفة.

وفي عام 411هـ/1019م استأذنه كذلك جماعة من اليهود في العودة إلي دينهم، فكانوا يقولون إنما نريد أن نعاود ديننا فأذن لهم[35]. ويبدو أنهم رجعوا إلي دينهم مرة أخري بسبب تصرفات الحاكم بأمر الله غير السوية، وخاصة ما كان من ادعائه الربوبية، وأمره لعبيده بحرق مصر ونهبها وقتل أهلها بعد أن رفعوا الرقاع إليه بالدعاء عليه والسبّ له ولأسلافه، فانتقم منهم أشد انتقام[36].

تاسعًا: لأسباب مجهولة:

وردت في بعض المصادر أخبار عن ردة بعض الأفراد دون تحديد أسباب هذه الردة، ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب وأثناء فتح المسلمين لتستر بالأهواز، ارتد شخص وقيل ستة أشخاص من بكر[37]، وفي العصر الأموي، ارتد رجلاً من بني أمية يدعي إبراهيم بن أحمد بن عبد العزيز وقتل على النصرانية[38]، وارتد شخص من أهل مرو يدعي فرخسري الجيرنجي، فبعث نصر به سيار والي خراسان إليه جميل بن النعمان فضرب عنقه[39]، وفي العصر العباسي ارتد عبد الله بن يعقوب وتنصر ببلاد الروم، وهو ابن يعقوب بن سوار أحد قواد الخليفة العباسي المهدي[40]، وفي عهد

الخليفة المتوكل ارتد رجلاً عطاراً كان نصرانيًّا، فأسلم ومكث مسلمًا سنين طويلة ثم ارتد فقُتل وأحرق على باب العامة[41].

* * *

أنماط الردة الفردية:

تنقسم الردة فقهيًّا إلى نوعين: ردة مجردة وردة مغلظة[42]، **والردة المجردة:** هي ردة الشخص دون أن يصاحبها أي اعتداء على الدين الإسلامي أو إخلال بالنظام الاجتماعي، **أما الردة المغلظة:** فهي الردة التي يصاحبها محاربة للدين وسعي لتدميرالمجتمع المسلم[43].

أما تاريخيًّا، فمن خلال دراستنا للنصوص التاريخية التي تحوي إشارات عن الردة الفردية في المجتمعات الإسلامية، فقد تبين لنا وجود العديد من أنواع الردة الفردية هي– إن جاز لنا التعبير–: ردة ظاهرة، وردة باطنة أو خفية، وردة قولية وردة قسرية، وردة مذهبية أو عقائدية، وردة غضبية وردة ادعائية.

ردة ظاهرة:

وتتمثل في ردة الأفراد الذين يتركون الإسلام بشكل علني، فيظهر ذلك في حياتهم وسائر أحوالهم، ويبتعدون عن الإسلام قلباً وقالباً، بل وقد يسيئون إليه بأقوالهم أو تصرفاتهم مثل ردة المستورد بن قبيصة بالكوفة وغنّام المرتد في بغداد وأبو زكريا في مصر علي سبيل المثال لا الحصر، وبعض هؤلاء المرتدين قد يهرب إلي بلاد العدو كي ينجو بحياته مثل جبلة بن الأيهم الغساني وبُني عبد نفيس وغيرهما، وبعضهم لا يتاح له ذلك فيتم معاقبته وفقاً للشريعة الإسلامية.

ردة باطنة أو خفية:

هناك أناس اعتنقوا الإسلام وأظهروا شعائره وفرائضه، ولكنهم ارتدوا في الباطن خشية القتل، مثلما حدث في عهد الخليفة عليّ بن أبي طالب، الذي نما إلى علمه بأن أشخاص يأخذون العطاء والرزق ويصلون مع المسلمين، ولكنهم كانوا يعبدون الأصنام سراً فأقام عليهم الحد(44).

وهناك أفراد أجبرتهم الظروف على اعتناق الإسلام، وعندما سنحت لهم الفرصة الرجوع عنه، خشوا القتل فظلوا مسلمين ظاهريًّا، ولكنهم في واقع الأمر ارتدوا عنه دون الإفصاح عن ذلك مثل بعض صائبة حران الذين اجتاز بهم الخليفة العباسي المأمون في آخر أيامه بديار مضر، متوجهًا إلى بلاد الروم، فاستقبله الناس بالدعاء، وكان منهم جماعة من الحرنانية الصائبة، فأنكر المأمون زيهم ومظهرهم وقال لهم: من أنتم؟ من الذمة؟ قالوا: نحن الحرنانية . فقال: النصاري أنتم ؟ قالوا : لا. قال فيهود أنتم ؟ قالوا : لا. قال : مجوس أنتم؟ قالوا: لا. فقال لهم : فأنتم إذاً الزنادقة عبدة الأوثان وأنتم حلال دماؤكم ولا ذمة لكم.. فاختاروا الآن أحد أمرين: إما أن تدخلوا دين الإسلام أو ديناً من الأديان التي ذكرها الله في كتابه وإلا قتلتكم. وأمهلهم الخليفة حتي يرجع من سفره، فتنصر كثير منهم وأسلم بعضهم وبقي بعضهم كما هم. ثم توفي الخليفة المأمون في سفرته هذه، فلما علموا بذلك، ارتد أكثر من كان تنصر منهم، ورجع إلى الحرنانية، أما الذين أسلموا، فخشوا عاقبة الارتداد عن الإسلام وهي القتل، فأقاموا متسترين بالإسلام، فكانوا يتزوجون بنساء صابئيات ويجعلون الولد الذكر مسلمًا والأنثى صائبة، واستمر ذلك مدة طويلة حتي نهاهم شيوخ حران عن ذلك؛ لأنه لايحل لهم الزواج من صابئيات؛ لأنهن لسن من أهل الكتاب(45).

ردة قولية:

وهي التي تكون باللسان كسبّ الله تعالي أو الأنبياء أو الكتب المنزلة أو سبّ الصحابة أو الاستهزاء بالدين أو شيء منه[46]. وقد أجمع الفقهاء على أنها ردة يستتاب منها فإن تاب وإلا قتل[47]، وقد سبّ رجل النبي ﷺ في عهد عمر بن الخطاب فأمر بقتله[48].

ويروي القاضي عياض[49] قصة شخص بقرطبة يعرف بابن أخي عجب، وكان خرج يوماً فأخذه المطر، فنطق عبارة بلسانه أساء بها إلى خالقه، فامتنع قاضي قرطبة وبعض فقهائها عن سفك دمه، اقتناعًا منهم بأنه عبث من القول يكفي فيه الأدب، فرفض أحد الفقهاء ويدعي "ابن حبيب" هذا التهاون وقال: دمه في عنقي، أيشتم رب عبدناه ثم لا ننتصر له ؟ إنا إذاً لعبيد سوء ما نحن له بعابدين، وبكي ورفع المجلس إلى الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأموي (206–238هـ /821–853م) الذي علم باختلاف الفقهاء فأمر بالأخذ بقول ابن حبيب وأمر بقتل ابن أخي عجب، وعزل قاضي قرطبة بعد أن اتهمه بالمداهنة في هذه القصة ووبخ بقية الفقهاء.

ردة قسرية:

وهي التي تكون رغماً عن الإنسان ودون إرادته وتقع تحت تأثير التعذيب أو التهديد بالأسر أو القتل، ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع من الردة ردة بعض الأسري المسلمين الذين وقعوا في أيدي العدو في بعض الحروب والمعارك كما ذكرنا سابقاً بالنسبة للأسري المسلمين في بلاد الروم، والذي تنصر بعضهم بسبب هذه الممارسات والضغوط التي فرضت عليهم من قبل العدو.

وفي الواقع، فإن أغلب هؤلاء الأسـري الذي تنصـروا قسـراً ، عندما تتاح لهم الفرصـة للرجوع إلي دينهم وديارهم عادوا، ويتم ذلك من خلال الفداء الذي يتم بين المسلمين والروم، كما حدث سنه 231هـ / 846م في عهد الخليفة العباسي الواثق بالله (227 – 232هـ /842 – 847م) حيث تم فداء الأسري ورجعوا إلى دار الإسلام " وكان من خرج معهم ممن كان تنصـر نحو من ثلاثين رجلاً"[50]. ولكن في بعض الأحيان تحول الظروف دون رجوع بعض الأسـري إلي دينهم وديارهم مرة أخرى، كارتباط حياتهم بالبيئة الجديدة من خلال الزواج من نصـرانيات وإنجاب أبناء منهن، مثل الوابصـي الذي سبق وذكرنا أنه وقع في الأسـر وتنصـر تحت ضـغط التعذيب، وعندما أرسـل الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز مبعوثه إلي ملك الروم للفداء ، توجه إليه بعد أن وقف علي حزنه الشديد من خلال شعره الذي سمعه ، فقال له : إن أمير المؤمنين بعثني في الفداء وأنت أحب من افتديته إن لم تكن بطنت في الكفر قال : والله فبطنت في الكفر. فقال له: أنشـدك الله أسـلم . فقال: أسـلم وهذان إبناي وقد تزوجت امرأة منهم وإذا دخلت المدينة فقال أحدهم : يانصـراني وقيل لولدي وأمهم كذلك، لا والله لا أفعل[51].

وعلي الرغم من أن الظروف أجبرت بعض الأسـري المسـلمين علي عدم العودة إلى دينهم، فإنهم كانوا متعاطفين مع المسـلمين ولا سـيما في الحروب التي تدور بينهم وبين الروم، ولا أدل على ذلك مما حدث سنه 224هـ/839م، عندما انطلق الخليفة العباسي المعتصم بالله (218–227هـ/833–842م) إلي بلاد الروم غازيًا، وعندما وصـل إلى عمورية على رأس جيشـه، تحصـن أهل عمورية وكان معهم رجل من المسلمين قد أسره الروم فتنصر وتزوج منهم ، فحبس نفسه عند دخولهم الحصن، فلما رأى الخليفة توجه إليه وأعلمه بوجود ثغرة في موضـع ما من سـور المدنية يمكنه من

خلالها دخول المدينة، وبالفعل نزل المعتصم وقواته في هذا الموضع ونصب المجنيق علي هذا البنيان فانفرج السور من هذا المكان وتصدع مما كان له أبلغ الأثر في هزيمة الروم في هذه المعركة[52].

ردة مذهبية أو عقائدية:

ويبدو أن اعتناق بعض المذاهب المخالفة للعقيدة الإسلامية، يعد خروجًا عن الدين مثل مذهب الجهمية أو القدريه علي سبيل المثال، فهذا المذهب ابتدعه شخص مرتد عن الإسلام يدعي سوسن أو يونس الأسواري، وهو من أهل العراق كان نصرانيًّا ثم أسلم ثم تنصر[53]، وعنه أخذ معبد الجهني البصري مؤسس هذا المذهب، والذي يعد أول من تكلم في القدر، وكان أتباعه لا يعتقدون أن الله أراد ذلك ولاقدّره [54].

ونستدل علي اعتبار اعتناق هذا المذهب المخالف للإسلام ردة، من خلال إحدى الروايات التي ذكرها العمراني[55] وجاء فيها : أن رجلاً من أهل البصرة ذهب إلى محمد بن علي بن الحسين بن علي فقال له: ياسيدي أني وافد أهل البصرة إليك وذلك أن القدر قد فشي في البصرة وقد ارتد أكثر الناس وأريد أن أسالك عنه . قال: سل . فقال الخير؟ قال له: اكتب علم وقضي وقدّر وشاء وأراد ورضي وأحب. ثم قال لي: سل . فقال الخير ؟ قال له : اكتب علم وقضي وقدّر وشاء وأراد ورضي وأحب. ثم قال لي: سل. فقال له : الشر ؟ قال : اكتب علم وقضي وقدّر وشاء وأراد ولم يرض ولم يحب . فرجع الرجل إلي البصرة فنصب له منبر في المسجد الجامع، فاجتمع الناس فقرأ عليهم ما كتب فرجع أكثر الناس.

ردة غضبية:

وهي قد تحدث تحت تأثير الغضب، لذا فهي تعد ردة مؤقتة تنقضي سريعاً، مثلما حدث في عهد الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله (467-487هـ /1075- 1094م) وتحديداً في سنة 482هـ/ 1089م ،عندما وقعت فتنة بين أهل باب البصرة السنة وأهل الكرخ الشيعة، فتم التعامل معها بشدة من جهة الخلافة من أجل إخمادها ولاسيما تجاه أهل السنة، مما ترتب عليه تذبذب الدين في نفوس بعضهم، وتلفظوا بعبارات تنم عن رغبتهم في الارتداد عن الإسلام من شدة حنقهم وغضبهم، وقالوا:" هلك الدين وماتت السنة ونصبت البدعة، ونري أن ما يُنصر إلا الرافضة فنرتد عن الإسلام. وقالوا كذلك: " لو كان ما نحن فيه حقًّا لنصرنا الله " ودعوا لشعار الرفض وقالوا : "لا دين إلا دين أهل الكرخ"، فخرج إليهم أحد الفقهاء الحنابلة ويدعي أبو الوفاء بن عقيل وقال لهم: "بلغني أن أقواماً يتسمون بالإسلام والسنة قد غضبوا علي الله وهجروا شريعته وعزموا على الارتداد، وقد ارتدوا، فإن المسلمين أجمعوا علي أن العزم علي الكفر كفر، فلقد بلغ الشيطان منهم كل مبلغ .. وأراهم إزالة النصرة عنهم مع استحقاقهم لها .. فلما نهض السلطان بعصبية دينية أو سياسية.. يقولون هل رأيتم في الزمن الماضي مثل ما جرى على أهل السنة في هذه الدولة، طاب والله الانتقال عن الإسلام، لو كان ما نحن فيه حقًّا لنصرنا الله، وحملوا الصلبان في حلوقهم ودعوا بشعار الرفض، وقالوا لا دين إلا دين أهل الكرخ.." [56]

وهذه كما ذكرنا ردة مؤقتة وقعت تحت تأثير الغضب ثم انتهت سريعًا، ولم يتم الخروج عن الدين بشكل فعلي وقد ذكرنا هذه الرواية في إطار الردة الفردية؛ لأن فئة قليلة من أهل السنة فقط هم الذين تداولوا هذه الأقوال بألسنتهم.

ردة ادعائية:

وهناك من يدعي الارتداد عن الإسلام لجذب الانتباه إلي قضيته الشخصية، ففي العصر العباسي الأول وعندما تولي طاهر بن الحسين* الشرطة في عهد الخليفة المأمون، رُفع إليه أن رجلاً تنصر في الحبس، فأمر أن يُؤتي به إلى دار الخليفة ، فلما وصل هناك قال له طاهر بن الحسين: ياعدو الله تنصرت بعد الإسلام . قال: أصلح الله الأمير والله ما نتصرت، وما أنا إلا مسلم ابن مسلم، ولكن حبست في كساء بدرهمين سنتين، فلما رأيت أمري قد طال وليس لي مذكر يذكرني قلت ذلك، فكبّر طاهر ودخل على الخليفة المأمون فأخبره الخبر، وأمره أن يوهب له ثلثمائة درهم ويخلي سبيله[57].

****

وفي الواقع، فإن الردة الفردية لم تكن على مستوى العامة فحسب، وإنما كانت علي مستوى الحكام كذلك مثل ابن طغشاده حاكم بخاري في العصر الأموي، فوفقاً للنرشخي[58]. أنه بعد فتح بخاري علي يد قتيبة بن مسلم *سنة 90هـ /711م ولي طغشاده بن بخارخداه حكم هذه البلاد، فظل يحكمها لمدة اثنين وثلاثين عامًا، ثم أنجب طغشاده ولدا أسماه قتيبة محبة لقتيبة بن مسلم ، وبعد وفاة طغشاده جلس ابنه علي عرش بخاري، ولكنه ارتد عن الإسلام فقتله أبو مسلم الخراساني أمير خراسان ، ثم تولي بعده أخوه بنيات بن طغشادة ، الذي ولد في الإسلام ثم انضم إلى حركة المقنع الخراساني وتزندق، فأمر الخليفة المهدي بقتله.

وذكر ابن حزم[59] أن الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك (96-99هـ/717-720م) قتل ابنه سراً سنه 98هـ/719م لأنه ارتد عن الإسلام وتنصر. وقد تم ذلك بتأثير من الشاعر عبد الله بن عبد الأعلى الذي ضمه والده الخليفة إليه، وكان هذا الشاعر زنديقاً[60].

ولكن سبط ابن الجوزي[61] كذّب هذه الرواية فقال " أخطأ ابن حزم؛ لأنهم اتفقوا علي إن سليمان حزن عليه حتى قالوا أنه انفلقت كبده فمات كمداً"، ثم علق بقوله:" ثم ابن أربعة عشر سنة من أين تأيته الزندقة ،وعبد الله بن عبد الأعلى لم يكن زنديقاً وإنما المتهم بالزندقة أخوه عبد الصمد" .

عقوبة الردة وموقف الخلفاء من المرتدين:

أجمع الفقهاء بأن عقوبة المرتد عن الإسلام هي القتل حدا [62]استناداً إلى حديث الرسول ﷺ "لايحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل زني بعد إحصان فعليه الرجم أو قتل عمداً فعليه القود أو ارتد بعد إسلامه فعليه القتل" [63] .

ومع ذلك، فإن عقوبة القتل كانت لا تطبق مباشرة، وإنما بعد استتابه المرتد، فإن تاب قُبِل منه وإن أبي قتل[64].

وهناك رأي آخر يذهب إلى أن المرتد يسجن ويستتاب ولا يقتل، وقد ورد هذا القول عن عمر بن الخطاب وروي عن إبراهيم النخعي والثوري[65]. ويبدو أن أصحاب هذا الرأي يفرقون بين الردة المجردة والردة المغلظة، فالإسلام لا يعاقب المرتد الذي لا يجاهر بردته ولا يدعو إليها غيره ولا يعمل على تكدير السلم العام للمجتمع المسلم، إنما يعاقب المرتد المجاهر بالردة والداعي إليها والذي يحارب الله ورسوله ويسعي لتدمير المجتمع المسلم[66].

وبالنسبة لموقف الخلفاء تجاه المرتدين فيتباين من خليفة إلى آخر، بل من حالة إلى أخرى، فهناك من طبق حد الردة بصـــرامة، ونفذ حكم القتل فيه بعد الاســـتتابه، وهناك من تعامل بشـــيء من المرونة في مثل هذه القضـــايا، ونظر إلى رحمة الله الواسـعة وولج من هذا الباب، طمعًا في توبة هذا المرتد يومًا ما ورجوعه للإسـلام مرة أخرى وإنقاذ روح من النار، وسـنعرض فيما يلي نماذج من أحكام الخلفاء بشـأن هؤلاء المرتدين.

ففي عصر الخلفاء الراشدين كان موقف أبي بكر الصديق يتسم بالصرامة تجاه المرتدين، وأعلنها حربًا لا هوادة فيها تجاه حركة الردة الكبرى التي ظهرت في عهده، ومع ذلك فقد ظهرت حالات ردة فردية في عهدة كذلك تعامل معها بنفس الصـــرامة، فقد ارتد علقمة بن علاثة وهرب إلي بلاد الروم، فأرســـل أبو بكر إلى امرأته وابنته وخيّرهن، فقالت امرأته : إن كان علقمة كفر فما كفرت أنا ولا ابنتي فتركهن[67]، كما ارتدت امرأة تدعى أم قرفة بعد إسلامها، فاستتابها أبو بكر فلم تتب فقتلها[68].

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب، ظهرت بعض حالات الردة الفردية، التي تعامل معها الخليفة بشكل مختلف، فعندما كتب إليه عمرو بن العاص والي مصر في رجل كان مسلماً ثم تنصر، فكتب إليه عمر بن الخطاب أن اعرض عليه الإسلام فإن أبي فاقتله[69]. هنا طبق عمر بن الخطاب حد الردة بكل صـــرامة، ولكن في الرواية القادمة سـنجد تباينًا في موقفه، فعندما ارتد سـتة أشـخاص من بكر بن وائل أثناء فتح مدينة تســـتر، وعلم عمر بن الخطاب بخبر قتلهم من أنس بن مالك، قال له : لأن أكون أدركتهم أحب إلي مما طلعت عليه الشـمس، فقال له أنس بن مالك وما سـبيلهم

إلا القتل؟ قال : أعرض عليهم الدخول من الباب الذي خرجوا منه، فإن فعلوا وإلا استودعتهم السجن[70].

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان، ارتد شخص فدعاه إلى الإسلام ثلاثاً فأبي فقتله[71]. وكان عليّ بن أبي طالب يطبق حد الردة فيمن ارتد[72].

وفي العصر الأموي وتحديدًا في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، وردت روايات كثيرة توضح موقفه من المرتدين، وفي الواقع فهي مواقف تتسم بالتباين والاختلاف، فأحياناً يطبق حد الردة بكل حسم، ويأمر بقتل المرتد بعد استتابته، مثلما حدث مع اليهودي الذي ارتد باليمن، فكتب إليه عروة بن محمد عامل اليمن بشأنه، فأجابه الخليفة بأن يدعوه إلى الإسلام، فإن أسلم تركه وإن أبي قتله[73]، وأحياناً يلجأ إلي تخفيف العقوبة رجاءً في رجوع المرتد إلى الإسلام، وذلك سيراً على خطي الخليفة عمر بن الخطاب، ولا أدل على ذلك مما ورد بأنه كتب صاحب فلسطين إليه بأن رجلاً مجوسياً ممن قبله أسلم ثم كفر بعد إسلامه، فاستشار عمر بن عبد العزيز الناس في ذلك، فقال له أبو قلابة الجرمي: فُتح حصن من الحصون في زمان عمر بن الخطاب، فوجدوا فيه رجلاً قد كفر بعد إسلامه فقتلوه، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال: ألا أعطشتموه وجوعتموه ثم أقلتموه الإسلام، إني أبرأ إلي الله منه، فكتب عمر بن عبد العزيز إلي صاحب فلسطين: أن احبسه ثم جوعه وأعطشه، فإن تاب فكسبيل ذلك وإن لم يفعل فاكتب إلى بأمره[74]. وهذه الرواية تدل على المرونة والتسامح الذي كان عليها العمران.

وهناك روايات أخرى تبرز تنوع الأحكام التي كان يصدرها الخليفة عمر بن عبد العزيز تجاه المرتدين منها: ما كان من كتاب عامله إليه في رجل يهودي أسلم ثم

تهود فكتب إليه عمر : أن أدعه إلى الإسلام، فإن أسلم فخل سبيله، وإن أبي فادع بالخشبة ثم أضجعه عليها ثم أدعه فإن أبي فأوثقه وضع الحربة علي قلبه ثم أدعه، فإن رجع فخل سبيله وإن أبي فاقتله[75].

وهنا استخدم أسلوب الترغيب أولاً من خلال دعوته إلى الرجوع إلى الإسلام، ثم لجأ إلى أسلوب الترهيب الذي أتي ثماره في النهاية وأسلم اليهودي. وعندما ارتد شخص بالكوفة في عهده، وأرسل إليه عاملها بشأنه فكتب إليه " أن اضرب عليه الجزية ثم خل عنه " [76] وهذا يعد حكمًا مخففًا للغاية، فقد عامله معاملة أهل الذمة بعد ردته.

وبالفعل، فإن تخفيف العقوبة على المرتدين قد يؤتي ثماره فيما بعد ، ويعودوا إلى رشدهم ودينهم مرة أخرى، كما حدث مع مرتدي بني حنيفة الذين أعادوا إحياء دين مسيلمة في الكوفة، وما كان من موقف عبد الله بن مسعود الذي أمر بنفيهم إلي الشام، ولم يتعرض لهم بالقتل باستثناء إمامهم عبد الله بن النواحة، فقد رجع بعضهم إلى الإسلام مرة أخرى، ونستدل على ذلك مما ذكره عبد الله بن عبد الله بن مسعود من أنه لقي شيخًا كبيرًا بعد ذلك بالشام، فقال له: رحم الله أباك والله لو قتلنا يومئذ لدخلنا النار كلنا[77].

وفي العصر العباسي، نجد بعض نماذج لأحكام الخلفاء العباسيين بشأن المرتدين، فوقفنا علي موقف الخليفة المأمون من المرتد الخراساني، حيث جادله بالعلم وأقنعه بالحجة والبرهان فرجع إلي الإسلام، أما الخليفة المعتصم بالله، فقد أمر بإحراق

غنّام المرتد بباب العامة[78]، كما أحرق رجل آخر ارتد في عهد الخليفة المتوكل كما ذكرنا من قبل .

خطورة الردة الفردية وتأثيرها على المجتمع الإسلامي:

ربما كانت خطورة الردة الفردية على المجتمع الإســـلامي أقل تأثيرًا من الردة الجماعية، ولكنها قد تشـــكل تهديداً لأمن المجتمع في بعض الأحيان، فهي تفت في تماسك المجتمع وترابطه من خلال تأثيرها السلبي علي كيان الأسرة المسلمة في حالة ما إذا ارتد أحد افرادها تفككت هذه الأسـرة وتصـدع بنيانها، كما أنها قد تتسـبب في زعزعة الدين في نفوس بعض الناس، من خلال ما يقوم به المرتد من بث ســـمومه وشكوكه فيمن حوله .كما تتمثل خطورة الردة الفردية في الأفراد المرتدين الذين يلحقون ببلاد العدو ويقومون بإفشـاء أسـرار البلاد له، فيسـهمون بذلك في إلحاق الضـرر ببلادهم.

كما تتضـــح خطورة الردة الفردية في حالة ما إذا انتحل المرتد مذهبًا مخالفاً للعقيدة الإسـلامية، وسـعي حثيثاً لالتفات الأتباع حوله لتحقيق هدفه المنشـود في هدم العقيدة وزعزعة الدين في نفوس المسـلمين، الأمر الذي يصـبح خطراً على الإســلام والمسلمين على حد سواء.

وتتمثل خطورة الردة الفردية كذلك في أنها ربما تتحول إلى ردة جماعية، في حالة ما إذا ارتد أحد الشـــخصـــيات القوية المؤثرة في قومه، فيقتفوا أثره أو يتبعوه في ردته.

فخطورة الردة الفردية إذاً تتمثل فيما يذهب إليه أحد الباحثين[79] في أنها تمرد على النظام وإضعاف للجماعة وتكثير لسواد الأعداء وإفشاء أسرار المسلمين للعدو.

الردة الفردية بين الماضي والحاضر:

وبانتهاء فترة الدراســة لم تنته أحداث الردة الفردية في المجتمعات الإســلامية، حيث فرضــت وجودها في تلك المجتمعات حتي يومنا هذا وإن كان في نطاق ضــيق ومحدود.

وعلي الرغم من اختلاف العصر الحاضر عما سبقه من عصور، بما شهده من طفرة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة على مستوى العالم أجمع، امتدت إلى المجتمعات الإســلامية وتأثرت بها إلى حد كبير، تلك الطفرة العلمية التي من المفترض أن تحقق التقارب الشــديد بين العلم والدين، وبالتالي بين الإنســان وخالقه الذي قال في محكم كتابه العزيز "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتي يتبين لهم أنه الحق "[80]، إلا إنها وإن كانت قد حققت نتائج إيجابية لدي البعض، فإنها حدث بالبعض الآخر إلى الردة والإلحاد ظناً "وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً "[81] أن عقل الإنسان قادر على إخضاع الطبيعة وتسييرها وفق إرادته لذا فنسمع بين الفينة والفينة أنباء عن ردة بعض الأفراد المسلمين وذلك تأثراً بتيارات العلمانية السائدة في جميع أنحاء العالم.

كما أن ضعف الوازع الديني يعد العامل الأساسي في حدوث الردة بين صفوف المسلمين، فضلاً عن الرغبة في التحرر من القيود الاجتماعية التي زعموا أن الإسلام فرضــها على معتنقيه. وتحت تأثير دعاوي الحرية التي امتدت إلى الدين والعقيدة، ظهرت الردة الفكرية التي اعتنقها بعض المنتسبين إلى الإسلام، ممن انبرت أقلامهم في الهجوم على الإســلام ونشــر ســمومهم في مؤلفاتهم المشــبوهة، ولكن المجتمع الإسلامي نبذهم ورفض أفكارهم ودعاويهم المزيفة.

الخاتمة:

كانت الردة الفردية ولا تزال حدثًا متكررًا في المجتمعات الإســـلامية منذ عهد الرسول ﷺإلي يومنا هذا، ولكن في نطاق ضيق لم يصل إلى حد الظاهرة، وهي وإن كانت محدودة التأثير على المجتمع الإســـلامي، إلا إنها لا تعدم خطورة على كيانه وبنيانه، فربما تتحول إلى ردة جماعية إذا ما نجح المرتد في التأثير الفكري علي من حوله، وربما شكلت تهديداً لأمن المجتمع إذا ما اتصل المرتد بأعداء المسلمين، وربما رُدت علي صـــاحبها فقط فأوردته موارد التهلكة دونما تأثير على مجتمعه طرفة عين، ومع اختلاف الزمان والمكان، فإن أساس الردة الفردية هو ضعف الوازع الديني، الذي يولد شبهات تقود الإنسان إلى الشك والريبة الذي يفضي به إلى الانسلاخ عن الدين، أما الإنسان الذي امتلأ قلبه بنور الإيمان، فلا تهزه شبهات ولا شهوات ولا تعصف به رياح الشك، عقيدة ثابتة ويقين راسخ.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

- تعدد أسباب الردة الفردية عن الدين الإسلامي، كالشك والأسر والعشق وكثرة الاختلاف في الدين والممارسات الخاطئة لبعض الحكام.
- اختلاف أنماط الردة الفردية وتنوعها ما بين ردة ظاهرة وردة باطنة وردة قولية وردة قسرية وردة مذهبية وردة ادعائية.
- إن الردة الفردية لم تقتصر على العامة فقط، بل كانت على مستوى الحكام كذلك ولاسيما حكام بعض البلاد المفتوحة.
- إن الردة الفردية تختلف عن الردة الجماعية في أنها تفتقر إلى القيادة، فهي قائمة على الفرد ذاته، أما الردة الجماعية، فتســتلزم وجود قائد يجمع قومه حوله ويوجه تحركاتهم، كما أن الردة الفردية قد تكون خفية في بعض الأحيان لكن الردة

الجماعية تكون علنية تظهر التحدي للإسلام والمسلمين، وكذلك الردة الفردية قد يشن أصحابها حربًا فكرية أو كلامية على الإسلام ولكنها لا تتعدى ذلك إلى الحرب الفعلية، أما الردة الجماعية، فقد يشن أفرادها حرباً دموية لا هوادة فيها على الإسلام والمسلمين.

- أقر الإسلام القتل كعقوبة للمرتد (ردة مغلظة)، لكونه أصبح عضوًا فاسدًا في جسد المجتمع الإسلامي، ومع ذلك، فإن هذه العقوبة كانت لا تطبق في واقع الأمر إلا في نطاق ضيق وبعد استتابة المرتد ومنحه الفرصة للتراجع عن ردته.
- على الرغم من إقرار الإسلام عقوبة المرتد، إلا إنه في ذات الوقت فتح المجال لولي الأمر للنظر فيما يرتأيه من تنفيذ العقوبة أو تخفيفها نوعاً وفقاً لمقتضيات العصر والظروف الخاصة بكل شخص، فأحياناً كان يتم الاكتفاء بالسجن أو النفي تحسباً لعودتهم إلى الإسلام مرة أخرى، وفي الغالب يحدث ذلك في حالات الردة المجردة.

الهوامش :

(1) ابن سـيدة، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت 2000، ح9 ، ص266، 267.

(2) البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، بيروت د. ت، ح6، 167ص .

(3) الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط2، بيروت 1986، ج7، 134ص.

(4) عبد الله احمد قادري، الردة عن الإسـلام وخطرها على العالم الإسـلامي، المدينة المنورة 1985، ص34.

*الأسود العنسـي : هو عبهلة بن كعب كان كاهناً شـعباذاً، وكانت ردته اول ردة في الإسـلام في اليمن، وقد ادعى النبوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر :الطبري ،تاريخ الأمم والملوك،ط2، بيروت 1387هـ ،ج3،ص 185 ،

*مسيلمة الحنفى: من بنى حنيفة، ادعى النبوة فى عهد الرسول(ص) باليمامة، وقد استفحلت حركته بعد وفاته، وتم القضـاء عليها في عهد ابى بكر الصـديق.انظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ،ج3،ص146

*طليحة بن خويلد: من بني أسد، ادعى النبوة في نجد، أسلم سنة تسع، ثم ارتد بعد وفاة الرسول(ص) وادعى النبوة فأرسـل إليه أبو بكر جيشـاً بقيادة خالد بن الوليد فهزمه وفر إلى الشـام، ثم رجع إلى الإسـلام واعتمر .انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، بيروت1986،ج7،ص 118.

(5) الواقدي، الردة، تحقيق يحيي الجبوري، ط1، بيروت 1990، ص49.

(6) الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة 1964، ج2، ص188.

(7) المرزباني، معجم الشعراء، تصحيح وتعليق ف. كرتكو، ط2 ، بيروت 1982، ص467.

(8) أبوبكر البيهقي، السنن الكبري، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت 2003، ج8، ص342.

(9) محمد عبد العال محمد ، "الردة في العهد النبوي"، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، أسـيوط 2016، ج3، ع35، ص2187، 2200، 2206 .

(10) علي بن الجعد، مسند ابن الجعد، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط1، بيروت 1990، ص339.

(11) ابن وهب، المحاربة من موطأ ابن وهب، ط1 ، بيروت د. ت ، ج22، ص92.

(12) الداء والدواء، ط1 ، المغرب 1997، ص219.

(13) تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، بيروت 1995، ج8، ص384.

(14) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج 9، ص202.

(15) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2 ، بيروت 1995 ، ج 4 ، ص18.

(16) أبو العلاء المعري، اللزوميات، تحقيق مجموعة من المحققين، بيروت 2001، ص142، 143.

(17) عبد الله بن الطيب بن عبد الله، المرشد إلى فهم أشعار العرب، ط2، الكويت 1989، ج4، ص882.

(18) عبد الله بن الطيب، المرشد ، ص890.

(19) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصـــطفى عبدالقادر عطا، ط1 ، بيروت 1992، ج 12، ص302.

* أبو يوسف الهمذاني: شيخ الصوفية بمرو، قدم بغداد سنه 460هـ ، ثم قدمها مرة أخرى سنه 505هـ. انظر : ابن العماد الحنبلي، شـــذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق محمود الارناؤوط، بيروت 1686، ج 6 ، ص181.

(20) الدميري، حياة الحيوان الكبرى، وضع حواشيه أحمد حسن بسج، بيروت د. ت ، ج1، 490.

(21) النبهاتي، نشر المحاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية، بيروت د. ت، ج1 ، ص290.

(22) حياة الحيوان الكبري، ج1 ، ص490.

(23) التذكرة بأحوال الموتي وأمور الآخرة، تحقيق الصـادق بن محمد بن إبراهيم، ط1، الرياض 1425هـ، ص193.

(24) الأكمه ، تزيين الأسواق في أخبار العشاق، د. م. د. ت، ص88.

(25) ياقوت الحموي، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، ط1، بيروت 1993، ج5، ص2115.

(26) الجاحظ، الحيوان، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود ، دمشق 1998، ج1، ص12.

(27) المقريزي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد حلمي محمد، ط1، القاهرة د. ت، ج2، ص136.

(28) الجاحظ، البيان والتبيين، بيروت د. ت، ج3 ، ص245؛ ابن طيفور، بغداد، تحقيق الســـيد عزت العطار الحسيني، ط3، القاهرة 2022، ص37، 38.

(29) خالد الرباط وسيد عزت عيد، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ط1 ، الفيوم 2009، ج12، ص325.

(30) ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ص384.

(31) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ص 384.

(32) ابن الأثير، الكـامـل في التـاريخ، تحقيق عمر عبـد الســـلام تـدمري، ط1، بيروت1997، ج6، ص741.

(33) مجير الدين العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، تحقيق لجنة مختصـــة من المحققين، ط1، سوريا 2011، ج2، ص21.

(34) مجير الدين العليمي، التاريخ المعتبر ، ج2، ص22.

(35) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط2، بيروت 1993، ج28 ، ص238.

(36) الذهبى، تاريخ الإسلام، ج28، ص 238 .

(37) ابن المبرد ، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، ط1، السعودية 2000، ج1، ص372.

(38) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة 1962، ج 3 ، ص457.

(39) السمعاني، الأنساب، عبد الرحمن بن يحيى المعلمى،ط1، حيدر اباد1962، ج3، ص457.

(40) الدرامي السجستاني، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد علي المريسي الجهمي فيما افتري علي الله عز وجل من التوحيد، تحقيق أبو عاصم الشوامي، ط1، القاهرة 2012، ص32.

(41) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج5 ، ص1133 ؛ مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت د. ت، ج4 ، ص130.

(42) ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، السعودية د.ت، ص369.

(43) محمود مجيد سعود الكبيسي، "عقوبة الردة المجردة واستتابه المرتد في الشريعة الإسلامية" ، مجلة الحقوق، م15، ع2، الإمارات 2017 ، ص206.

(44) محمد بن مبارك حكيمي، العتيق (مصنف جامع لفتاوي أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم، د. م. ، د. ت ، ج31، ص409.

(45) ابن النديم ، الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان، ط2 ، بيروت 1997، ص389، 390.

(46) مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية، القاهرة، 1426 هـ، ح3، ص260.

(47) ابن أبي عاصم ، الديات، كراتشي د. ت، ص73؛ القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفي، الحاشية أحمد بن محمد بن محمد، بيروت 1988، ج2، ص298

(48) ابن تيميه، الصارم المسلول، ص201.

(49) الشفا، ج2، ص300.

(50) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج9، ص144.

(51) ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج8، ص384.

(52) الطبري، صحيح وضعيف تاريخ الطبري، تحقيق محمد بن طاهر البرزنجي، ط1، بيروت 2007، ص353.

(53) الشهرستاني، الملل والنحل، تصحيح أحمد فهمي محمد، بيروت 2013، ج1 ، ص302 ؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق محمد رضوان عرقسوس، ط1 دمشق 2013، ج9، ص331.

(54) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج6 ، 99 .

(55) الانتصار في الرد علي المعتزلة القدرية الأشرار، تحقيق سعود بن عبد العزيز، ط1، الرياض د.ت، ج2، ص519.

(56) ابن الجوزي، المنتظم ،ج16،ص281 ،

*طاهر بن الحسين: بن مصعب بن زريق الملقب ذا اليمينين، وكان من أكبر أعوان المأمون، وكان قائده أثناء صراعه مع أخيه الأمين، ثم ولاه الرقة والموصل والجزيرة الفراتية والشام والمغرب ثم خراسان بعد ذلك. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، ط1، بيروت 1971،ج2،ص 517.

(57) ابن طيفور، بغداد، ص20.

(58) تاريخ بخاري، تعريب وتحقيق أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر، ط2، القاهرة د.ت، م1، ص21. *قتيبة

بن مسلم: أمير خراسان زمن عبد الملك بن مروان، وهو الذي فتح خوارزم وسمرقند وبخارى وفرغانة وغيرذلك من بلاد ماوراء النهر.انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج4،ص 86،87.

(59) رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، ط2، بيروت 1987، ج2، ص51.

(60) الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي، بيروت 2000، ج10، ص29.

(61) مرآة الزمان، ج10، ص172.

(62) محمود مجيد سعود الكبيسي، عقوبة الردة المجردة واستتابه المرتد، ص208.

(63) ابن ماجه، مسند أبن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت د. ت، ج2، ص847.

(64) بدر الدين العيني، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط1، قطر 2008، ج 12، ص160.

(65) الكبيسي، عقوبة الردة المجردة، ص209.

(66) محمود السيد سلامه، "شبهات وردود حول الردة في ضوء السنة النبوية" ، مجلة قطاع أصول الدين، م13، ع13، القاهرة 2018، ص638 .

(67) ابن وهب، المحاربة من موطأ ابن وهب، ج 19، ص81.

(68) ابن وهب ، موطأ ابن وهب ، ج14، ص115.

(69) ابن وهب، موطأ ابن وهب، ج22، ص92.

(70) الجوزجاني، سـنن سـعيد بن منصـور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، الهند 1982، ج2، ص267.

(71) ابن وهب، موطأ ابن وهب ، ص104.

(72) انظر : علي بن الجعد، مسند ابن الجعد، ص339.

(73) ابن وهب، موطأ ابن وهب ، ص106.

(74) ابن وهب، موطأ ابن وهب، ج22، ص92.

(75) أبو يوسف، الخراج، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن، القاهرة د. ت، ص199.

(76) البلاذري، جمل من أنسـاب الأشـراف، تحقيق سـهيل ذكار ورياض ألزركلي، ط1، بيروت 1996، ج8، ص189.

(77) الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حميى عبد المجيد السلفى، القاهرة د.ت ، ج9،ص220.

(78) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج 9 ، ص103.

(79) قادري، الردة في الإسلام، ص33.

(80) فصلت : 53

(81) النجم : 28

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية:

- ابن الأثير (محمد بن محمد بن عبد الكريم، ب630هـــ ، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ح6 ، ط 1، بيروت 1997 .
- الأكمه (داود بن عمر الانطاكي، ت 1008هـ)، جمل من أنساب الإشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض ألزركلى ، ط1 ، بيروت 1996.
- البهوتي (منصور بن يونس بن صلاح ، ت 1051هـــ)، كشف القناع عن متن الإقناع، ح6، بيروت د.ت.
- البيهقى (أحمد بن الحسين بن علي، ت458هـــ)، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ح8، ط3، بيروت 2003.
- ابن تيمية (تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ، ت 728هـــ) ، الصارم المشلول على شاتم الرسول، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، السعودية د.ت.
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر، ت 250هـ) :

* الحيوان، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، ج1، بيروت 1998 .
* رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج2، القاهرة 1964 .
* البيان والتبيين ،ح3، بيروت د.ت.

- ابن الجعد (علي بن الجعد الجوهري البغدادي، ت 230هـ) مسندابن الجعد، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط1، بيروت 1995.
- الجوزجاني (ابو عثمان سعيد بن منصور، ت257هـــ) ، سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ج2، ط1، الهند 1982.
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، ت597هـــ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفي عبد القادر عطا، ج16، بيروت 1992 .
- ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد، ت 456هـ) :

* جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، القاهرة، 1962.
* رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، ح2، ط2، بيروت 1987.

- الدارمي (أبو سعيد عثمان بن سعيد، ت280هـ)، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد علي المريسي الجهمي فيما افتري علي الله عز وجل من التوحيد، تحقيق أبو عاصم الشوامي، ط1، القاهرة 2012.
- الدميرى (كمال الدين محمد بن موسي، ت808هـــ)، حياة الحيوان الكبري، وضع حواشيه أحمد حسن بسج ، ح1، بيروت د. ت.
- الذهبي (الحافظ شمس الدين محمد، ت748هـــ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ج 28، ط2، بيروت 1993
- سبط ابن الجوزي (شمس الدين أبو المظفر يوسف، ت 654هـــ) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق محمد رضوي عرقسوسي، ج9، ط1، دمشق 2013.
- السمعاني (عبد الكريم بن محمد بن منصور، ت562هـــ) ، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيي المعلمي، ج3 ، ط1، حيدر آباد 1962.
- ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت 458هـــ) ، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ج9، ط1، بيروت 2000.
- الشهرستاني (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، ت548هـ) ، الملل والنحل، تصحيح أحمد فهمي محمد ، ج1 ، بيروت 1203.
- الصفدي (صلاح الدين خليل بن ابيك، ت764هـــ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي، ج10، بيروت 2000.
- الطبراني (ابو القاسم سليمان بن أحمد، ت360هـــ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ج9، القاهرة د. ث .
- الطبري (ابو جعفر محمد بن جرير ، ت310ه):

* تاريخ الأمم والملوك، عدة أجزاء ، ط2، بيروت 1387ه

* صحيح وضعيف تاريخ الطبري، تحقيق محمد بن طاهر البرزنجي، ط1، بيروت 2007.

- ابن طيفور (أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، ت280ه) ، بغداد ، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، ط3، القاهرة، 2002.
- ابن أبي عاصم (أبو بكر بن ابي عاصم، ت287ه، الديات، كراتشي د. ت.
- ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن، ت571هـ) ، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، ح8، بيروت 1995.
- العليمي (مجير الدين العليمي عبد الرحمن بن محمد ،ت928هـــ)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، تحقيق لجنة مختصة من المحققين، ج2، ط1، سوريا 2011.

- ابن العماد (عبد الحي أحمد بن محمد، ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، ج6 ، ط1، بيروت 1986.
- العمراني (يحيي بن أبي الخير، ت 558هـ) ، الانتصار في الرد علي المعتزله القدرية الأشرار، تحقيق سعود بن عبد العزيز، ط1 الرياض 1999.
- العيني (أبو محمد محمود بن احمد، ت855هـ)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار، تحقيق أبو تميم ياسربن إبراهيم، ج2، ط1، قطر 2008,
- ابن قيم الجوزية (محمد بن ابي بكر بن أيوب، ت751هـــــ)، الداء والدواء، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، ج8، بيروت 1995.
- الكاساني (علاء الدين أبو بكر بن مسعود، ت 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج 7، ط2 ، بيروت 1986.
- ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد،ت 273هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ح2، بيروت د. ت.
- ابن المبرد (يوسف بن حسن بن احمد، ت909هـ)، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن عبد المحس، ج1، ط 1، السعودية 2000.
- المرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران، ت384هـــ)، معجم الشعراء، تصحيح وتعليق ف. كرنكو، ط2، بيروت 1982.
- مسكوية (أبو علي أحمد بن محمد، ت421هـــ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، ح4، بيروت د. ت.
- المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت449هـــ)، اللزوميات، تحقيق جماعة من الأخصائيين، ح2، بيروت د. ت.
- المقريزي (أحمد بن علي بن عبد القادر، ت845هـــ)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد حلمي محمد، ج2، ط1، القاهرة د. ت.
- النبهاني (يوسف بن إسماعيل)، نشر المحاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية، ج1، بيروت د.ت
- ابن النديم (أبو الفرج محمد بن إسحاق، ت438هـــ)، الفهرست، تحقيق إبراهيم رمضان ، ط2، بيروت 1997.
- النرشخي (أبو بكر محمد بن جعفر، ت348هـ)، تاريخ بخاري ، تعريب وتحقيق أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر، م1، ط1، القاهرة د.ت.
- ابن وهب (أبو محمد عبد الله بن وهب، ت197هـ) ،المحاربة من موطأ ابن وهب، ط1، بيروت د.ت.

- الواقدي (محمد بن عمر بن واقد، ت207هـ)، الردة، تحقيق يحيي الجبوري، ط1، بيروت 1990.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، ت686هـ):
* معجم البلدان، ج4، ط2، بيروت 1995.
* إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس ، ج5،ط1، بيروت 1993.
- أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم بن حسين ، ت 182هـ) الخراج، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة. د. ت.

ثانياً: المراجع العربية:

- خالد الرباط وسيد عزت عيد، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج12، الفيوم 2009.
- عبد الله أحمد قادري، الردة عن الإسلام وخطرها على العالم الإسلامي، المدينة المنورة 1985.
- عبد الله بن الطيب بن عبد الله، المرشد إلى فهم أشعار العرب، ج4، ط2، الكويت 1989.
- مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية، ح3، القاهرة، 1426هـ.
- محمد بن مبارك حكيمي، العتيق (مصنف جامع لفتاوي أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم)، ج31، د. م. د. ت.

ثالثاً: المقالات العربية:

- محمد عبد العال محمد، "الردة في العهد النبوي"، مجلة كلية اللغة العربية– جامعة الأزهر، ح3، ع35، أسيوط 2016 .
- محمود السيد سلامة، "شبهات وردود حول الردة، في ضوء السنة النبوية"، مجلة قطاع أصول الدين، م13، ع 13، القاهرة 2018.
- محمود مجيد سعود الكبيسي، "عقوبة الردة المجردة واستتابه المرتد فى الشرعية الإسلامية"، مجلة الحقوق، م15، ع2، الإمارات 2017.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 93
November 2023

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233